

شرح رسالة

«حكم الاحتفال بالمولد والرد على من أجازه»

للإمام: محمد بن إبراهيم آل الشيخ
رحمه اللّه

الدرس الأول

ألقاه فضيلة الشيخ

مصطفى بن محمد مبرم

حفظه اللّه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يسر موقع ميراث الأنبياء أن يقدِّم لكم تسجيلًا لدرسٍ في شرح رسالةٍ في حكم الاحتفال بالمولد والرد على من أجازه للإمام محمد بن إبراهيم آل الشيخ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى ألقاه فضيلة الشيخ مصطفى بن محمد مبرم حَفِظَهُ اللهُ تَعَالَى ضمن فعاليات دورة الإمام مالك بن أنس السلفية الخامسة المُقامة في السنغال، نسأل الله سُبْحَانَهُ وُتَعَالَى أن ينفع بها.

الدرس الأول.

الشيخ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلَّم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين أما بعد:-

فهذا مجلسٌ منعقدٌ في التعليق على رسالة حكم المولد للشيخ العلامة مفتي عام المملكة العربية السعودية محمد بن إبراهيم آل الشيخ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، وهذا التعليق ضمن دورة الإمام مالك السلفية الخامسة التي تنعقد إلى السنغال.

وقد رغب القائمون على هذه الدورة في تعليقٍ على هذه أو في تعليقٍ على رسالة متعلقةٍ بهذه المسألة فاخترت أن يكون التعليق على رسالة الشيخ العلامة محمد بن إبراهيم آل الشيخ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى لأنه أجاب عن أكثر الشُبه التي يحتج بها المجوزون لهذا الذي يسمونه بالاحتفال بالمولد النبوي.

وهذا الذي صنعه رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى كان كما سنستقبل من كلامه ردًا على من قال بالجواز وبهذا تقع الفائدةُ من هذه الرسالة أكثر من غيرها، وإن كان في الجميع فوائد لأنه لم يترك شبهة رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى في الغالب مما يُشبه المجوزون لهذه البدعة إلا وقد ذكره، ولكن أستحسن والله أعلم أن أتحدث في المجلس قبل الشروع في التعليق على هذه الرسالة عن أمرين اثنين:

الأول منهما: كمال هذا الشرعِ وتمامه وأنه شرعٌ كاملٌ تامٌ لا يحتاجُ إلى زيادةٍ فيه بوجهٍ من الوجوه.

والثانية: أن أتحدث باختصار واقتضاب عن نشوء هذه البدعة، وفي أي دولةٍ كانت، وتاريخ نشأتها؛ لأنها لا تقع فيه الفائدة العظيمة إذا قُرأت رسالة الشيخ بعد ذلك، ومما لا نزاع فيه بين المتنسبين إلى الإسلام

أن النبي محمدًا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ هو خاتم الأنبياء والمرسلين، ﴿وَلَٰكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾ [الأحزاب: ٤٠]، فهو الخاتم والخاتِم للأنبياء كلهم، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

فلا يحتاج شرعهُ إلى من يأتي مكملًا له، وقد دلَّت نصوص الكتاب والسُنة وآثار السلف على هذا الأمر غاية الدلالة وأوضح الدلالة كما في قول الله جَلَّ في عُلَاه: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣]، وهذه الآية التي هي أصلٌ في هذا الباب، أي في كمال هذا الدين وأنه لا نقص فيه بوجهٍ من الوجوه.

أيضًا مع قول ربنا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُم مِّنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَن بِهِ اللَّهُ﴾ [الشورى: ٢١]، هذا ما دما دلَّت عليه سُنة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ القولية والعملية، وما دلَّت عليه آثار السلف رَحِمَهُم اللهُ ورضي عنهم.

كما جاء في حديث جابر بن عبد الله رَضِيَ اَللَّهُ عَنْهما عند الإمام مُسلم قال: كَانَ رَسُول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذا خطب احْمَرَّتْ عَيناهُ وَعلا صَوته، وَاشْتَدَّ غَضَبه، حَتَّى كَأَنَّهُ مُنْذر جَيش يَقُول صبَّحكم ومسَّاكم، وَيَقُول: «بعثت أَنا والساعة كهاتين»، ويقرن بَين أصبعيه السبابَة وَالْوُسْطَى وَيَقُول: «أما بعد فَإِن أصدق الحَدِيث كتاب الله، وَخير الْهدى هدى مُحَمَّد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشر الْأُمُور محدثاتها وكل محدثة بِدعَة، وكل بِدعَة ضَلَالَة»، ثم يقول: «أنا أولى بكُل مؤمنٍ من نفسِه» إلى آخر الحديث...

وكذلك ما جاء في الصحيحين في حديث عائشة رَضِيَ اَللَّهُ عَنْها أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «مَن أَحدثَ فِي أمرِنا هذا ما ليسَ مِنه فهو ردٌّ»، وهذا الحديث علَّقه البخاري، ووصله مسلمٌ بلفظ «من عملَ عملًا ليس عليه أمرُنا»، والحديث باللفظ الأول جاء أيضًا عند البخاري في بعض رواياته: «مَن أَحدثَ فِي أمرِنا هذا ما ليسَ فيه فهو ردٌّ».

وكذلك ما جاء في حديث العرباض بن سارية رَضِيَ اَللَّهُ عَنْه أنه قال: صلى بنا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذات يوم ثم أقبل علينا فوعظنا موعظةً بليغةً ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب فقال قائلٌ يا رسول الله كأن هذه موعظةُ مودعٍ فماذا تعهد إلينا؟ فقال: «أوصيكم بتقوى الله، والسمع وَالطَّاعَة وَإِن تَأمر عَلَيْكُم عبد حبشِي، وَإِنَّهُ من يعِيش مِنكُم فسيرى اخْتِلَافا كثيرا، فَعَلَيْكُم بِسُنتي وَسنة الْخُلَفَاء

الرَّاشِدين المهديين، تمسكوا بها وعضُّوا عَلَيْهَا بالنواجذ، وَإِيَّاكُم ومحدثات الْأُمُور، فَإِن كل محدثةٍ بِدعَة، وكل بدعةٍ ضَلَالَة»، وهذا الحديث عند الإمام أحمد وعند أصحاب السُنن والمسانيد والمعاجم، وهو حديثٌ صححه جمعٌ من الأئمةِ، بل لم يُضعّفه أحدٌ من المتقدمين من أئمة الإسلام.

وقد جاءت الآثار أيضًا عن الصحابة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهم وأرضاهُم ومن ذلك ما جاء مرفوعًا وموقوفًا عند ابن ماجة في مقدمة سُننه أن ابن مسعودٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْه قال: **"إنما هما اثنتان: الكلامُ والهدي، فأحسنُ الكلامِ كلام الله، وأحسن الهدي هدي محمد** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، **ألا وإياكم ومحدثات الأمور، فإن شر الأمور محدثاتها، وكل محدثةٍ بدعة، وكل بدعةٍ ضلالة"**.

وهو ابن مسعود أيضًا الذي يقول: "اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كُفيتم"، وهكذا ما جاء عن ابن عباسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهما أنه قال: **"ما أتى على الناس عامٌ إلا أحدثوا فيه بدعة، وأماتوا فيه سُنة حتى تحيا البدع وتموت السُنن"**.

وهذه الآثار كُلها صحيحةٌ معلومةٌ مشهورةٌ بين أهل العلم من أهل الإسلام، ولا يخفى أيضًا ما وقع في مسجد الكوفة في عهد ابن مسعودٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْه لما قام قوم في حِلق وعليهم رؤساء يأمرونهم، يقول القائل منهم: سبحوا مائة، كبِّروا مائة، هللوا مائة، فلما رأى أبو موسى الأشعري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْه ذلك ذهب إلى ابن مسعود فأخبره الخبر فقال ألا نهيتهم، قال: قلت حتى آتيك أبا عبد الرحمن، فلما وقف عليهم حصبهم بالحصى فقال: ما أسرع هلكتكم يا أمة محمد، هذه آنية نبيكم لم تُكسر وثيابه لم تبلى فقالوا: ما أرنا إلا الخير!

قال: كم من مريدٍ للخير لم يُدركه؟

لهذا كان ابن مسعودٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْه يقول: **"الاقتصاد في السُنة أحسن من الاجتهاد في البدعة"** فالبدع كلها ردية، وكلها مذمومة، وكلها داخلةٌ في خطاب النهي الشرعي، فليست في المسكوت عنه، ولا في المأمورِ به، وإنما هي في طلب الكف.

فإذا عُلم هذا فإنه كما قال الإمام مالك رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، والآثار عنه في هذا الباب كثيرةٌ أيضًا أي في النهي عن البِدعِ والتحذير منها ومنها قوله: **"ما لم يكن لأصحابِ محمدٍ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **دينًا فإنه ليس لنا بدين"**.

وكما أيضًا جاء عنه وقد مر معنا في التعليق على دروس العقيدة أنه كان علينا وعليه رحمة الله يقول: **"لن يُصلح آخر هذه الأمة إلا ما أصلح أولها"**، ولهذا كان الإمامُ مالك رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى من أشد الناسِ في هذا الباب، وكان يعمل قاعدة سد الذرائع في أشد ما يكون، ومن أعجب ما رأيته في ترجمة الإمام مالك رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى وإن كن تَبَارَكَ وَتَعَالَى لا أذكر الآن من أخرج هذا الأثر لكنه أثرٌ على كل حال مشهور.

أن عبد الرحمن بن مهدي ما دخل المسجد النبوي وضع رداءه أمام المُصلين - يعني أمامه وهو يُصلي- فلما رآه الإمام مالك رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى رمقه، ونظر إليه، فلما قضى صلاته قال مالكٌ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: من ها هنا من الحُراس فقيل له: فلانٌ وفلان، فأمر به فسُجِن - يعني بعبد الرحمن بن مهدي- فلما عُلم بأنه عبد الرحمن بن مهدي وجيء إلى الإمام مالك، وجيء به ووقف عليه فسأله، فاعتذر إلى الامام مالك بأنه قد ثقُل عليه رداؤه وأن الحر كان شديدًا فعذره الإمام مالك رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى بعد أن نهاه عن الإحداث، وأن هذا الأمر لم يكن معروفًا في هذا المسجد، وأنه قد أحدث في مسجد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شيئًا لم يكن معروفًا، وعلى كل حال هذا الأمر كما قلت لكم أمرٌ معلوم لا يخفى على من له عنايةٌ بطلب العلم.

وهذا الدين الذي كان عليه أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ تبعهم عليه أتباعهم في القرون المفضلة، فكانوا على ما كان عليه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأصحابه، لم يُحدثوا شيئًا ولم يبتدعوا شيئًا رَضِيَ اَللَّهُ عَنْهم وأرضاهم، وكلم ظهرت بدعةٌ أو مخالفةٌ وقفوا لها وردُّوها وشنَّعوا على فاعلها أو قائلها، وهذا بابٌ واسعٌ كما فعوا في بدعة القدرية، وكما فعلوا في بدعة الخوارج، وكما فعلوا في بدعة الشيعة، وكما فعلوا في كثيرٍ من البدع العملية التي ظهرت في زمانهم.

وهكذا لما جاء زمن التابعين، وهكذا لما جاء زمن أتباع التابعين، وكلما بعُد الناسُ عن العهد الأولِ وعن عهد النبوةِ كلما كثرت المقالات وكثرت البِدع، لأنه كلما بعد الناس عن نور العلمِ وقع الجهل، وإذا وقع الجهل وجهل الناسُ السُنن والشرائع أحدثوا البدع أو أُحدثت لهم ونسبوها إلى الدينِ، ثمَّ عملوا بها، وهكذا استمر الأمرُ في كثيرٍ من أمور الدين الظاهرة والباطنة.

وما زال كُل قرنٍ من القرون بل وكُل عام من الأعوامِ بل وكلُ شهرٍ من الشهور، بل تكاد أن تقول إنه في كلِ يومٍ من الأيام تجد أن الناس قد أحدثوا بدعًا إما متعلقة بأول حياةٍ الإنسان عند مولده أو متعلقة

بحال وفاته، ولا تسل على ما بين ذلك أي ما بين حياة الإنسانِ وموته من الأمور المبتدعة التي يُحدثها لهم أئمتهم ومقدموهم أو يُحدثونها هم لأنفسهم.

إذا تقرر هذا وعُلم فإنه يكاد أن يُطبق المؤرخون الذين يتكلمون علة الأحداث والتواريخ أن العبيدين الفاطميين الذين سيأتي الكلام عليهم بعد قليل هم من أحدث هذه البدعة، وأحدثوا بدعًا كثيرة لا يكاد يخلو منها يوم كما سأذكر أيضًا بعد قليل، وأن ذلك كان بعد المائة الرابعة أي ما بين السادسة على قول طائفة، وما بين الخامسة يعني من الرابعة إلى السادسة، وإن كان الأكثر أنه ما بعد القرن الخامس أو القرن الرابع.

فإنه بعدما دخل المعز، معد بن إسماعيل القاهرة في سنة اثنين وستين وثلاثمائة وكان ذلك في بداية حُكمهم في مِصر أُحدثت هذه البدع وأحدث الكثير منها، وما قاله بعض أهل العلم من أن صاحب إربيل هو الذي أحدث هذا المولد في المائة السادسة فهذا ليس بصحيح وسيأتي التنبيه عليه لأنه ليس هو من أول أحدث هذه البدعة ولكنه أحياها وزاد في المبالغةِ فيها أو على حد قولِ أبي شامة وغيره: أنه هو أو من أحدثها بالموصل من أرض العراق، وكانت تلك الاحتفالات، ولكن لم تدخل الموصِل إلا بعد ذلك.

المقريزي في "**الخطط والآثار**" يذكر كثيرًا من البدع والأعياد التي فعلها العبيديون، منها أي من الاحتفالات التي كانوا يفعلونها؛ كانوا يحتفلون بكُل الأعياد التي على وجه الأرض، فكانوا يحتفلون بأعياد المجوس والنصارى، وكعيد النيروز، والغطاس، والميلاد، وخميس العدس، هكذا يُسمونها.

ولهم في كُل يومٍ من الأيام بدعة، وهذا موجود في تاريخ المقريزي وفي غيره من كتب التواريخ، إذا عُلم هذا فإن أول من أحدث هذا الأمر بغض النظر عن السنة التي أُحدثت فيه هم العبيديون ولم يكن معروفًا قبلهم، وهم بنو عُبيدٍ القدَّاح وهم الذين يُسمون أنفسهم بالفاطميين، ويزعمون أن نسبهم ينتهي إلى ولد علي بن أبي طالب رَضِيَ اَللَّهُ عَنْه، وهم كما يقول عامة المؤرخين من أهل السُنة وغير أهل السُنة أصل بلاء الباطنيةِ وتأسيسها.

وذلك أن جدهم تيصان المعروف بالقدَّاح وكان كحالًا يكحل العيون يقدح العيون يعني، قالوا كان مولىً لجعفر بن محمد الصادق، وهو كان أهوازيًا وكان ممن أسَّس دعوة الباطنية في العراق، ثم إنه رحل بعد ذلك إلى المغرب وزعم أنه نسبه هناك ينتسب إلى عقيل بن أبي طالب.

ثم لما رأى تتابع الرافضة عليه وتهافتهم إليه ادعى بعد أنه من ولد محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق، فقبلوا منه ذلك، وتابعوه عليه، وكان ممن تبعه حمدان قِرمط، كما يقوله النسابون أو قَرمط كما يقوله اللغويون، وهو الذي تُنسب إليه القرامطة أشد أعداء الإسلام.

طالت الأيام، وبعد الناسُ عن العِلم، وظهر من ظهر من المبتدعة، واستولى العبيديون على مصر وما حولها وعلى كثيرٍ من بلاد المغرب كما لا يخفى وكما هو معروفٌ في تاريخ هذه الأمة ووقع على الأمة البلاء والويلات بسببهم من سفك الدماء واستباحة الفروج وكانوا من أشد أعداء دين الله، حتى صنَّف فيهم الباقلاني محمد بن الطيب أبو بكر الباقلاني البصري، متكلمٌ مشهورٌ معروفٌ من رؤوس الأشاعرة، صنَّف فيهم كتابه المشهور **"كشف الأسرار وهتك الأستار"**.

وقد بيَّن كثيرًا من فضائحهم وقبائحهم كما ذكر ذلك عنه الحافظ ابن كثير رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، وهذه الأمة المُجرمة - أعني أمة العبيديين- الأمة الفاطمية الذين هم سُلالة اليهود هم الذين أحدثوا هذه البدعة وأرادوا إفساد الدين كما أراد أسلافهم من عبد الله بن سبأ وغيره، إفساد الدين فيما سبق كما فعل بولس اليهودي مع النصارى وبه استنوا وعنه أخذوا فأحدثوا بدعًا كثيرة، وكان من كبرى هذه البدع هذا الذي نحن بصدد الكلام عليه وهو هذه البردعة بدعة المولد.

وعامة المؤرخين إلا النزغ اليسير ممن يؤسف على أن يكون فيهم أو بعضهم ممن يُنسب إلى العلم يُصححون نسبهم، وإلا فإن عامة الأئمة، عامة المؤرخين على أن نسبهم مطعونٌ فيه، وأنهم لا ينتسبون إلى علي بن أبي طالب، ولا إلى أحد أبنائِه، نص على هذا ابن الجوزي، وابن خلّكان، وأبو شامة، والباقلاني، وشيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم، وابن كثير، وصنفوا في هذا الكتب.

وما زال العلماء يبينون الطعن عليهم، والطعن فيهم، وأنهم لا يمتون إلى آل البيت بصلة، وهذا من باب بيان الحقيقة وإلا فإن الباطلَ باطلٌ يُردُ ممن قال به، ومن بطأ به عمله لم يُسرِع به نسبه، وعلى هذا تعلم أن أول من أحدث هذه البدعة في الأمة وهم كُلهُم من يحتفل ومن لا يحتفل يُقِّر بأنها لم تكن معروفةً في عهد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولا في عهدِ أبي بكر، ولا في عهد عُمر، ولا في عهد الصحابة، ولا في عهد التابعين، ولا أتباع التابعين، ولا الأئمة المتبوعين، ولا الفقهاء السبعة، ولا أصحاب المذاهب الأربعة، بل اعترف أبو شامة أنها إنما أُحدثت في زمانه، وإن كان ممن يستحسنها.

وكما قلت لك فإن المقريزي ذكر جُملًا يعني أعيادًا كثيرة إلا أن هذا كان من أهم الأعياد التي عندهم حتى قال المقريزي في **"الخِطط والآثار"**: وكان للخلفاء الفاطميين في طول السنةِ أعيادٌ ومواسم، وهي موسم رأس السنة، وموسم أول العام، وموسم عاشوراء، ومولد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ومولد علي بن أبي طالب رَضِيَ اَللَّهُ عَنْه، ومولد الحسن، ومولد الحُسين عليهما السلام، ومولد فاطمة الزهراء عليها السلام، ومولد الخليفة الحاضر، وليلة أول رجب، وليلة نصفه، وليلة أول شعبان، وليلة نصفه، وموسم ليلة رمضان، وغرة رمضان، وصِمات رمضان، وليلة الختم، وموسم عيد الفطر، وموسم عيد النحر، وعيد الغدير، وكسوة الشتاء، وكسوة الصيف، وموسم فتح الخليج، ويوم النوروز، ويوم الغطاس، ويوم الميلاد، وخميس العدس، وأيام الركوبات، إلى آخر ما ذكره المقريزي في خطابه، هذه أعيادهم التي كانوا يحتفلون بها، وكأنهم أرادوا أن يوحدوا البشرية على جملةِ الأعياد التي كانوا عليها.

فإذا علمت هذا فإنهم قد أحدثوا هذه البدعة وكان أخذهم لها من جهة النصارى كما هو معلوم، فإنهم يحتفلون بما يسمونه عيد الميلاد، ولا يزالون يحتفلون به، بل رأيت من رأيت ممن هو من أهل الجهالةِ من يقول لماذا نحن لا نحتفل والنصارى يحتفلون بنبيهم؟ لأننا أتباعُ نبيٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، أتباع النبي محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الذي نهانا عن البِدع، وزجرنا عنها، وبيَّن ضلالتها، ولأننا إنما أمرنا باتباع الكتاب والسُنة وما كان عليه سلف الأمة، وقد أفصح هذا القائل وكشف عن جهله بأنه يُنادي على نفسه بالجهل والهواء حيث يقول: اتركوا اتباع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأصحابه واتبعوا النصارى في الاحتفال بعيد الميلاد، فأي ضلالةٍ بعد هذه الضلالة!

وما ذكرته لكم إن كنت أعرضت عن ذكر النصوص، نصوص المؤرخين وهي والحمد لله موجودةٌ مدونةٌ ممن سطَّروا التأريخ لهذه الدولة العبيدية أو كتبوا التاريخ بعد القرون المفضلة من أنهم هم الذين أحدثوا بدعة المولد وأنها لم تكن معروفةً في الأمة، وأن من اتبعهم على هذا الأمر، إما على جهلٍ، وإما موافقةً لهواه، وأن الصوفية إنما أخذوا هذه البدعة عن الرافضة، ولم تكن هذه البدعة موجودةً في أسلافهم الأولين، أعني أسلاف الصوفية، وإنما أخذها المتأخرون منهم عن الرافضة، ثم بعد ذلك خصوا أنفسهم لأشياء لهذه البِدعة وأقاموا لها سوقها وجنوا من بعدها يعني الأموال الطائلة، ولم يقصروها كما لم يقصرها أسلافهم بالنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بل لكل صاحب ضريحٍ أو مشهدٍ مولد وعيد يحتفلون به.

وعلى كل حال هذا الاحتفال يكفي في رده أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم يفعله لا هو أصحابه، ولا الأئمة ولا القرون المفضلة الذين أُمرنا باتباعهم وسلوك طريقهم، وبهذا القدر إن شاء الله تعالى سنكتفي هذا المجلس، ، ونشرع إن شاء الله تعالى في الليلة المُقبلة بالتعليق على أهم ما يحتاج إلى تعليق من كلام الشيخ العلامة محمد بن إبراهيم آل الشيخ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى وغفر له في هذه الرسالة التي سيكون الكلام عليها وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.